روائع الأدب العالمي

٩

الحوتُ الأبيَض

«موبي دِك»

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

لِلمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جُمهُور الرّوايـة المصوّرة الى أروع ما أنتجهُ روّاد الفِكر العالمي في أدبِ القِصّة ضِمن اطار جذّاب بحيث لا يـترك القارئ الكِتاب إلاّ وقد طالعهُ مِن الغلاف إلى الغلاف ...

هدفُنا مِن إصدار هٰذه السِلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام مِن الحضارة الإنسانية ...

هٰذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

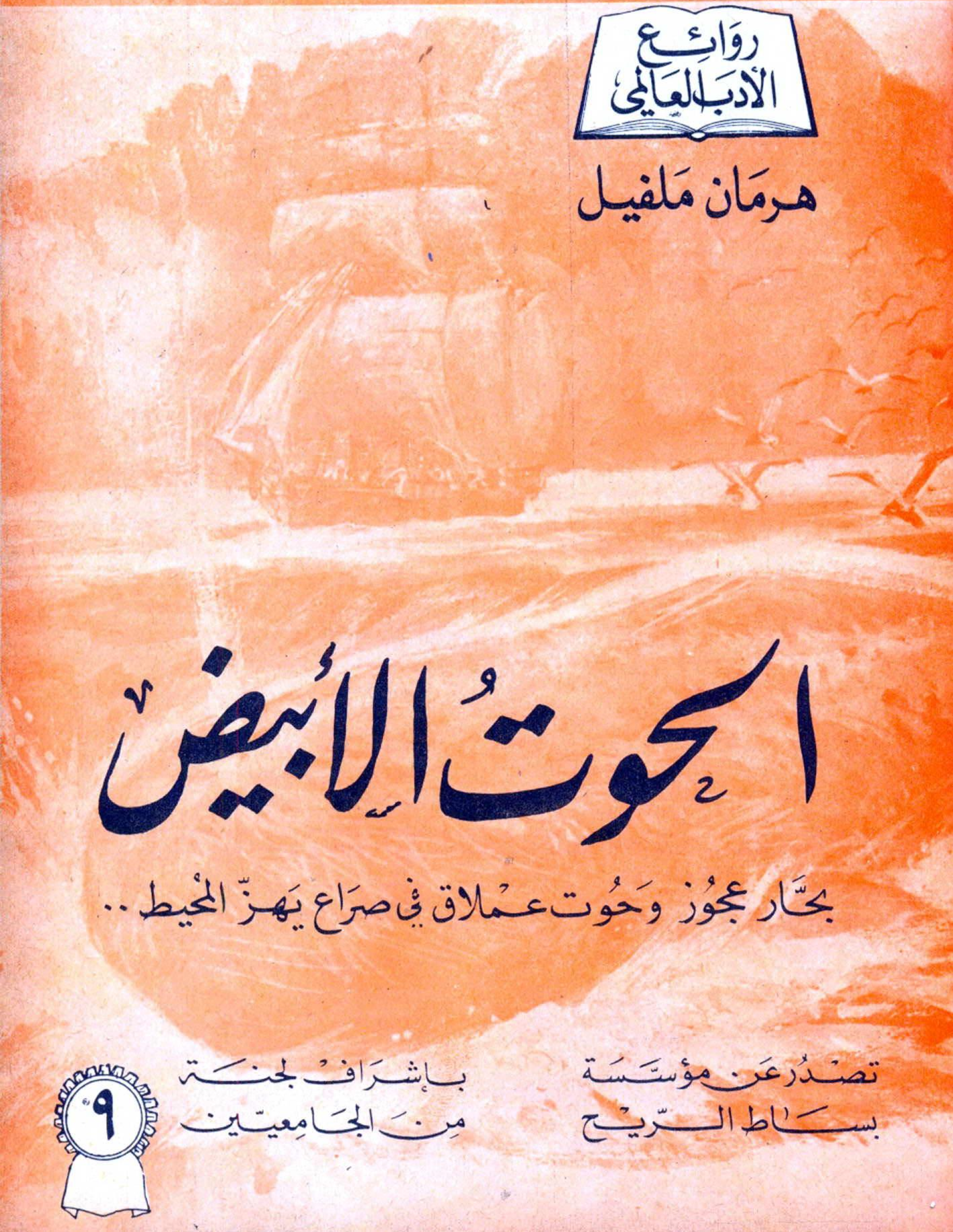

روائع
الأدب العالمي

هرمان ملفيل

الحوت الأبيض

بحّار عجوز وحوت عملاق في صراع يهزّ المحيط..

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

٩

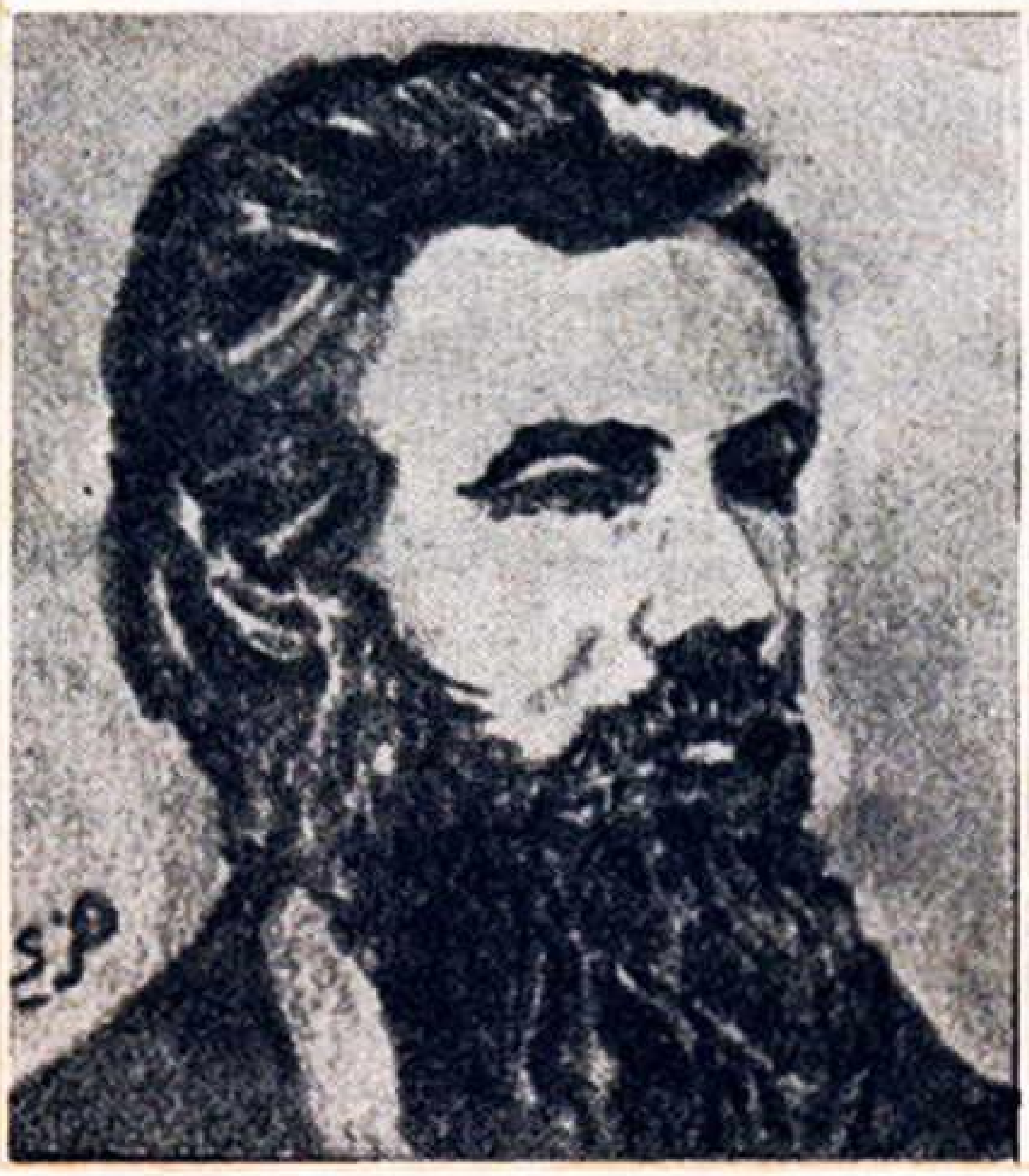

هرمان ملفيل

١٨١٩-١٨٩١

ولد هرمان ملفيل في ١ اب١٨١٩في مدينة نيويورك وعاش اولى سنين حياته في جو عائلي مضطرب .. عام ١٨٣٢ ، بعد وفاة ابيه ، اضطره جفاء والدته وسوء معاملتها الى الابتعاد عن المنزل والسكن في مزرعة يملكها احد اقربائه وفيها عاش اسعد سنين حياته ..

شب الفتى وتنقل في مهن كثيرة .. لكن حب البحر كان في عروقه فانضم عام ١٨٤١ الى ((طاقم)) ((الاكوشنت)) المقلعة نحو البحار الجنوبية حيث استوحى اعظم رواياته ..

في تلك الرحلة عومل ملفيل معاملة وحشية فاغتنم فرصة رسو السفينة في ميناء ((مار كيساس)) وهرب منها بصحبة رفيق له .. ليسقط اسيرا لدى قبيلة ((بولايزية)) من اكلة لحوم البشر .. لمدة اربع اشهر: هرب بعدها بواسطة سفينة اوسترالية لصيد الحيتان ..

في عام ١٨٤٣ خدم ملفيل في البحرية الاميركية وحين سرح من الخدمة في العام التالي قصد منزل شقيقه في لانسبرغ وعاش معه ردحا من الزمن ..

عام ١٨٤٧ تزوج ملفيل من ((اليزابيت شاو)) ورزق منها بصبين ماتا في الطفولة ، ثم بفتاتين.

بعد ذلك انتقل ((ملفيل)) الى انكلترا وعاش في مزرعة اروهد في بتسفيلد وهناك كتب رائعته الشهيرة ((موبي دك)) .. لكن الحظ السيء لازمه بعد ذلك فتعرض لانتكاسات اقتصادية ومني بخسارة كبير حين احترق مستودع الكتب الذي يملكه واحترقت جميع محتوياته ..

يعد ملفيل من الكتاب الذين يصعب وصفهم واعطاء نمط قصصي معين لهم ، فادبه يتنقل من الرومانسية الى الفلسفية الى السيرة كما في كتاب ((((بيير)) حيث يجول ملفيل في اعماق نفسه ويصف فلسفته في الحياة ..

أهم اعماله :

خيمة الهندي ١٨٤٦ — اومو ١٨٤٧ — السترة البيضاء ١٨٥٠ — موبي دك او الحوت الابيض ١٨٥١ — بيير ١٨٥٢ — قصص من بيازا ١٨٥٦ — وبيلي باد ، وقد صدر بعد وفاته في ٢٨ أيلول ١٨٩١، عام ١٩٢٤ .

• إعداد هنري ماثيوس

إسمي إسماعيل
منذ سنين أحببت المغامرة وركوب البحار فانضممت الى طاقم سفينة لصيد الحيتان. وحين أقلعنا لم أعرف أنها ستكون رحلة صراع سيهز المحيط .. بين قبطان عجوز وحوت عملاق .. هذه قصتي ولتكن عبرة لمن يعتبر!

نعم؟
مرحبا
... إذن
إسمك
إسماعيل
وتريد أن
تصبح بحاراً ؟
هيا هيا..
نحن بحاجة لبحارة
لي صديق
يريد الإنضمام
أيضا..
أحضره
غداً
في اليوم التالي..
إسمه كوهوغ ويقول
أنه ماهر في صيد الحيتان

وبعد قليل..
هه.. إنضممتم إلى طاقم «أهاب»
نعم.. لكننا لم نره اليوم.. ربما حين يشفى..
يشفى؟ هه قد تعود يدي قبل أن يشفى!
تعال ياكوهوغ..
هاها.. إنضما الى «أهاب» فليرحمكما الله..
وخلال أسابيع كاملة تم تعبئة السفينة «بيكود» بالمؤن وإعدادها لرحلة ثلاث سنوات..

أقلعنا ليلة
عيد الميلاد
هيا تحركوا..
ثابر يا كوهوغ
شابو!

أبحرنا
نحو
الأطلنطي..
لم نكن
نعرف ما
ينتظرنا
هناك.

كان طاقماً متنوع الجنسيات
ستاب.. معاون ثاني..
رجل مرح..
«ستاربك» معاون القبطان
طويل القامة.. حذر..
فلاسك.. المعاون الثالث
ماهر في إستعمال الحربة.

لعدة أيام لم نرَ القبطان..

وذات صباح رأيته..

أريد الإنضمام الى طاقمكم..
تريد صيد الحيتان إذن.. أتعرف القبطان «أهاب» إنه بساق واحدة..
الحوت إلتهم ساقه؟
نعم.. أكبر حوت عرفته البحار!
تعالَ معي عند «بيلداد» كي نسجل إسمك..
مرحبا يا سيد بيلداد..

ذات صباح أصدر
القبطان أمراً غريباً..

وحين إجتمعنا كلنا..

الحوت الذي قضم ساقك؟
ماذا؟
نعم .. هو! «موبي دِك» اللعين .. سأطارده الى آخر العالم ولن أستريح قبل القضاء عليه ..
نعم! نعم!
سنقضي عليه
أحضروا الشراب كي نحتفل ..
سنلاحقه

ألن تحتفل معنا سيد ستاربك
أنا لا أصطاد الحيتان للإنتقام أو للتسلية.. أنا أصطادها لأعيش..
أوتظن موبي ديك يعرف ما جريمته.. المسألة كلها جنون..
قوة غريبة هي التي آذتني عبر موبي ديك.. لذا سأنتقم..
هيا.. فليبدأ الإحتفال

وذات يوم غائم

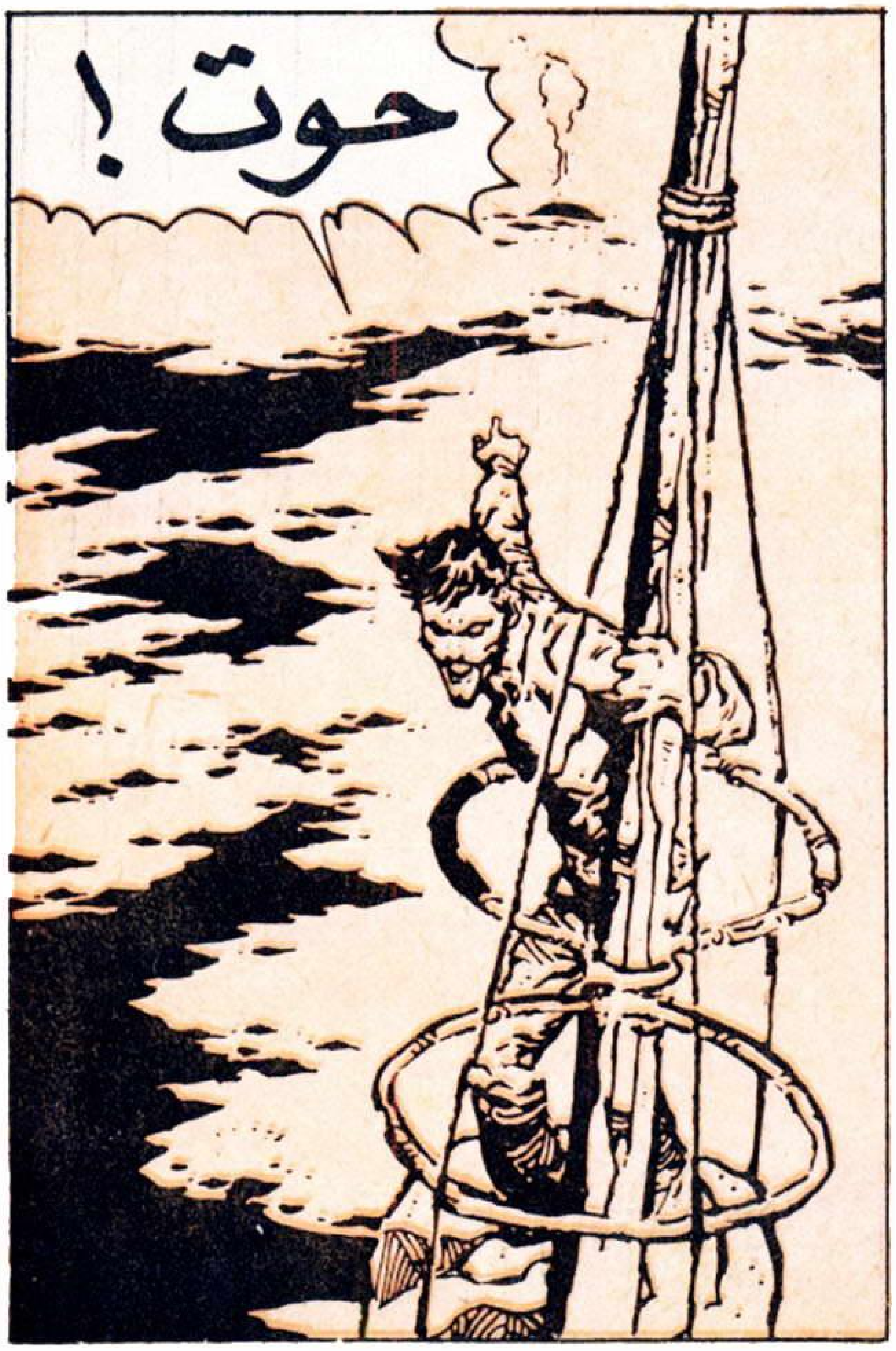

أنزلت قوارب الصيد إلى الماء ..

كنت في قارب ستاربك ..
علينا إصطياده قبل هبوب العاصفة

أحسنت ياكوهوغ!

لكن العاصفة
هبت وتمكن
الحوت من
الإفلات

تلك الليلة
لم نرَ السفينة..
ومع الفجر..
ستصطدم.. إقفزوا!..
إنتشلنا بسرعة من
المياه الباردة

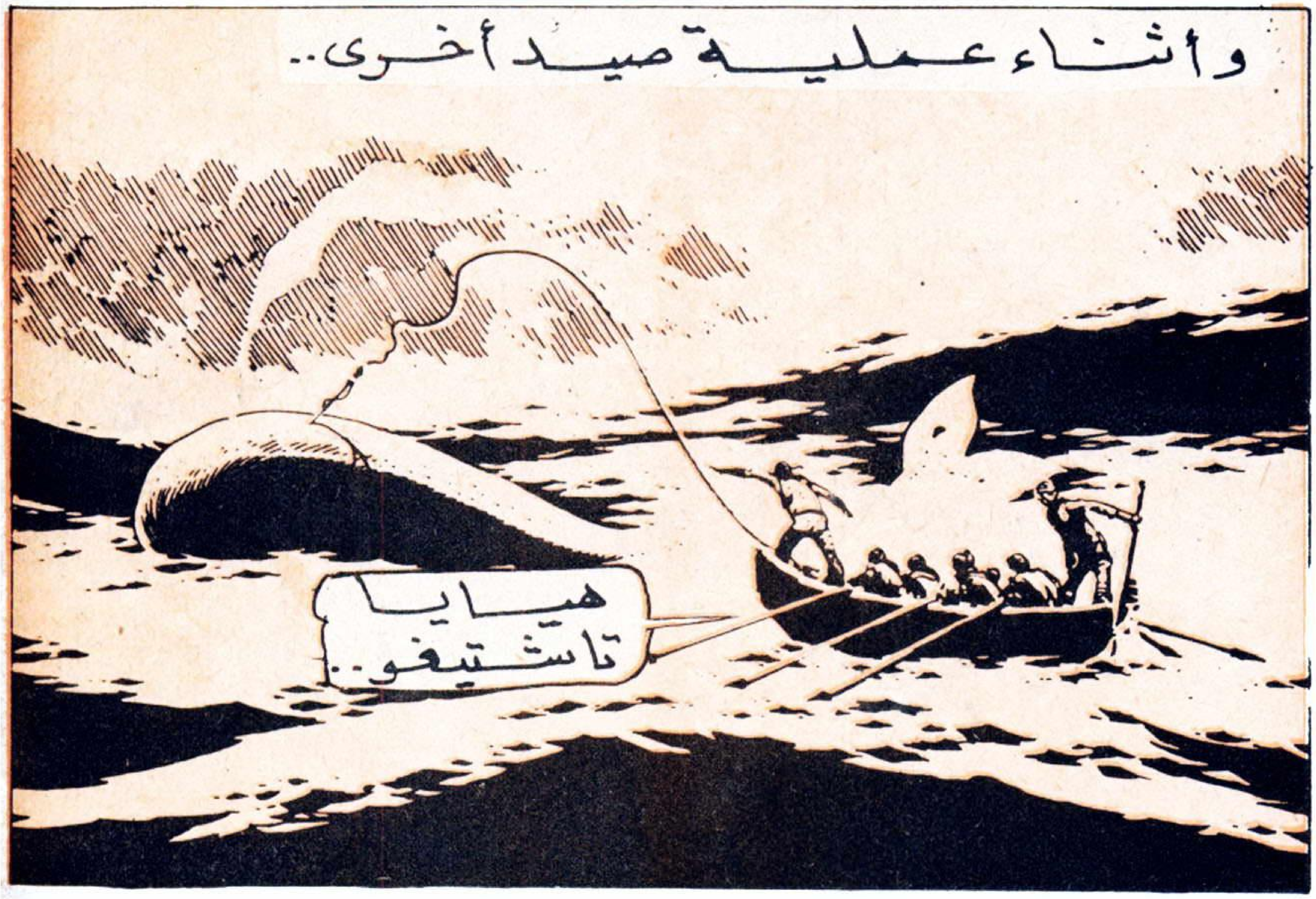
وأثناء عملية صيد أخرى..
هيا يا تاشتيغو..

وأطلق ستاب حربة أخرى

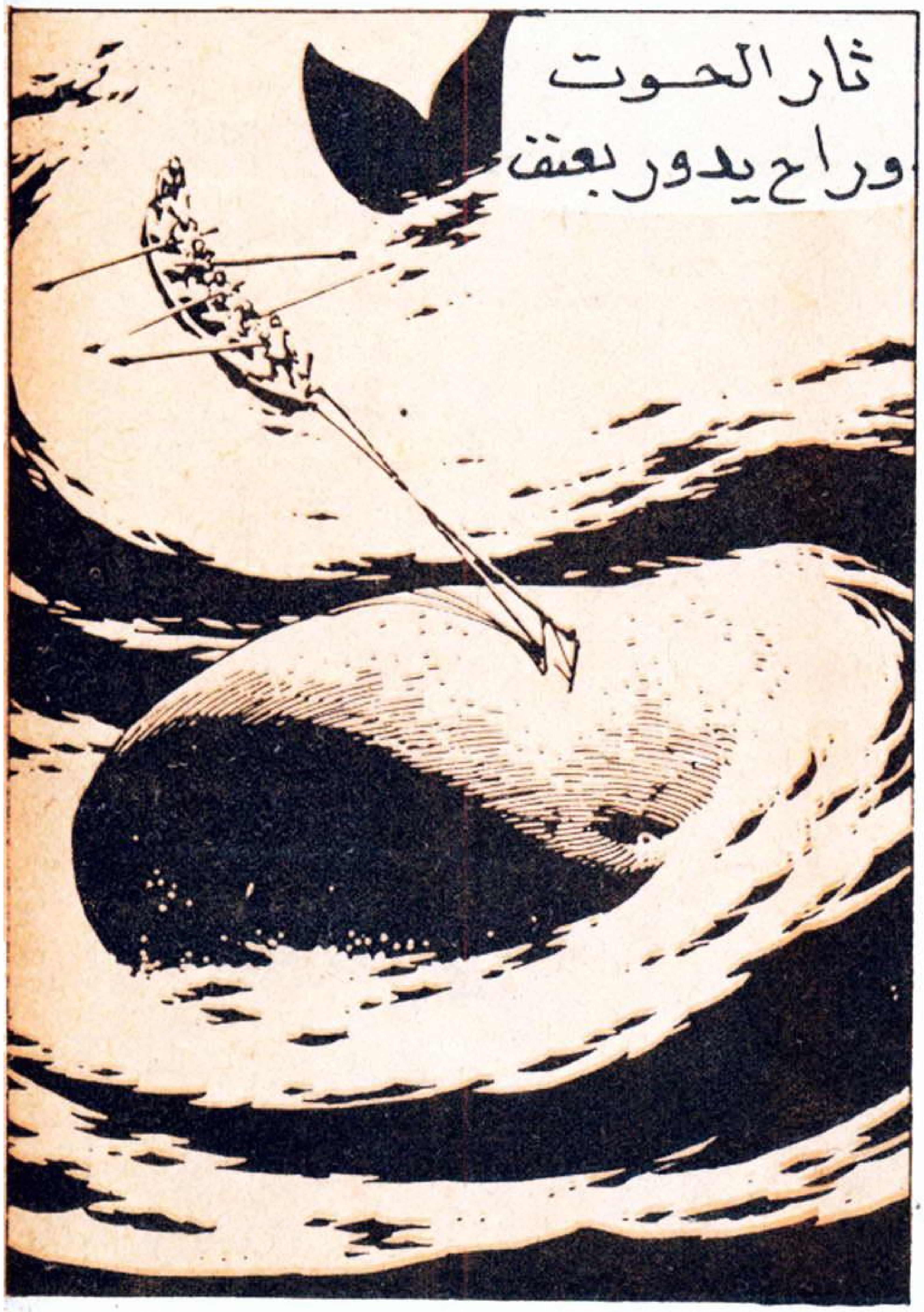
ثار الحوت
وراح يدور بعنف

وأخيراً..
لقد مات
توقف عن إطلاق المياه
واجتذب الحوت الى السفينة
وربط الى جنبها.
ثم إقتطع رأسه وعلق بمؤخرة السفينة

مع هبوط الليل إقتربت أسماك القرش..
أنتما تبقيان
هنا وتبعدان
كلاب البحر..
نعم سيد
ستاب..

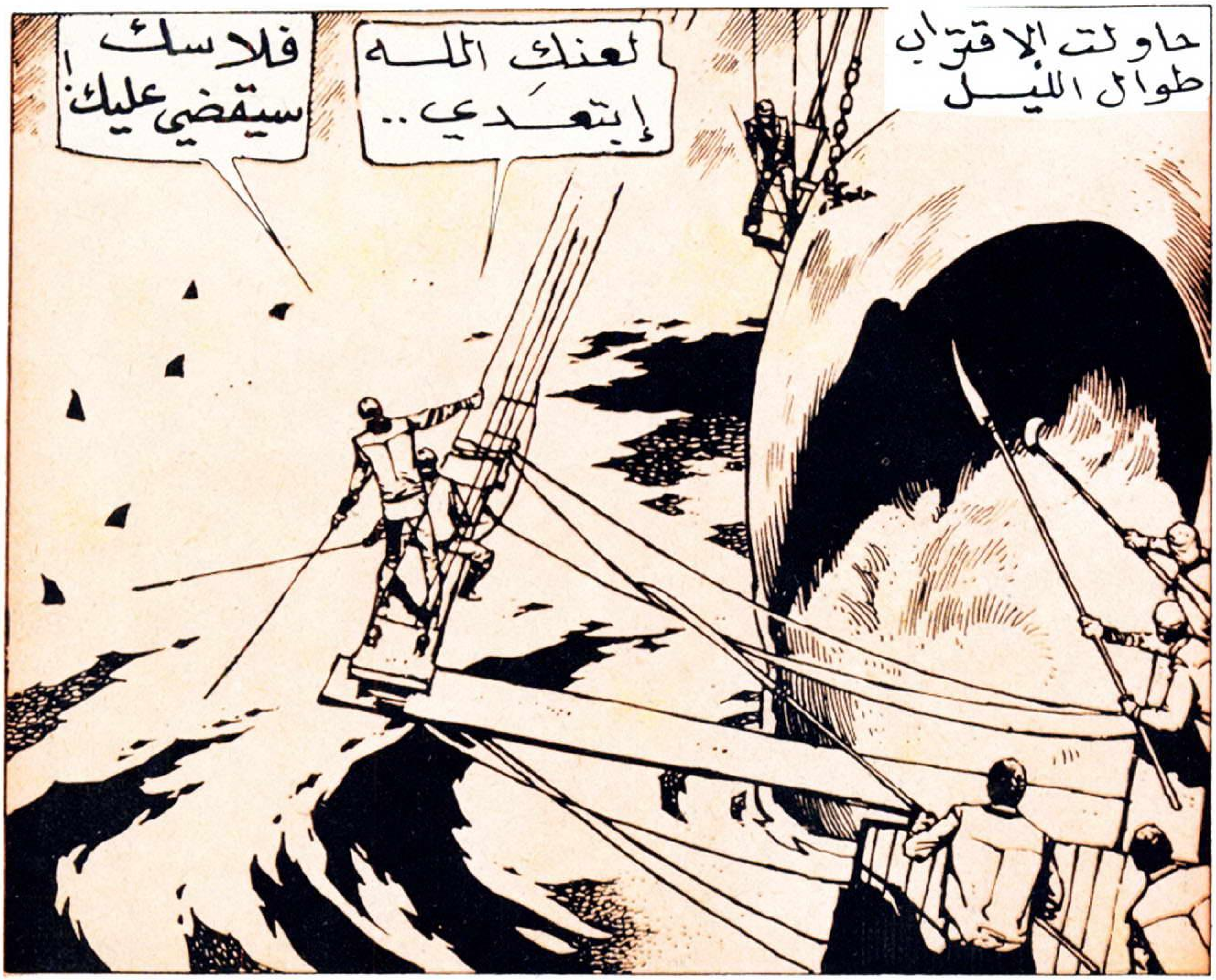
حاولت الإقتراب
طوال الليل
لعنك الله
إبتعدي..
فلاسك
سيقضي عليك!

قام تاشتيغو بتنظيف الحوت..
ثم أنزل دلواً داخل فتحة الرأس..
وأخرجه مليئاً بالزيت الذي فرّغ في وعاء كبير..
فجأة.. زلت به القدم..
آه..

رجل في البحر!
الحبال انقطعت!
وسقط الرأس في الماء وبداخله الرجل..
قفز كوهوغ الى الماء..
كانت الفتحة قد أغلقت..

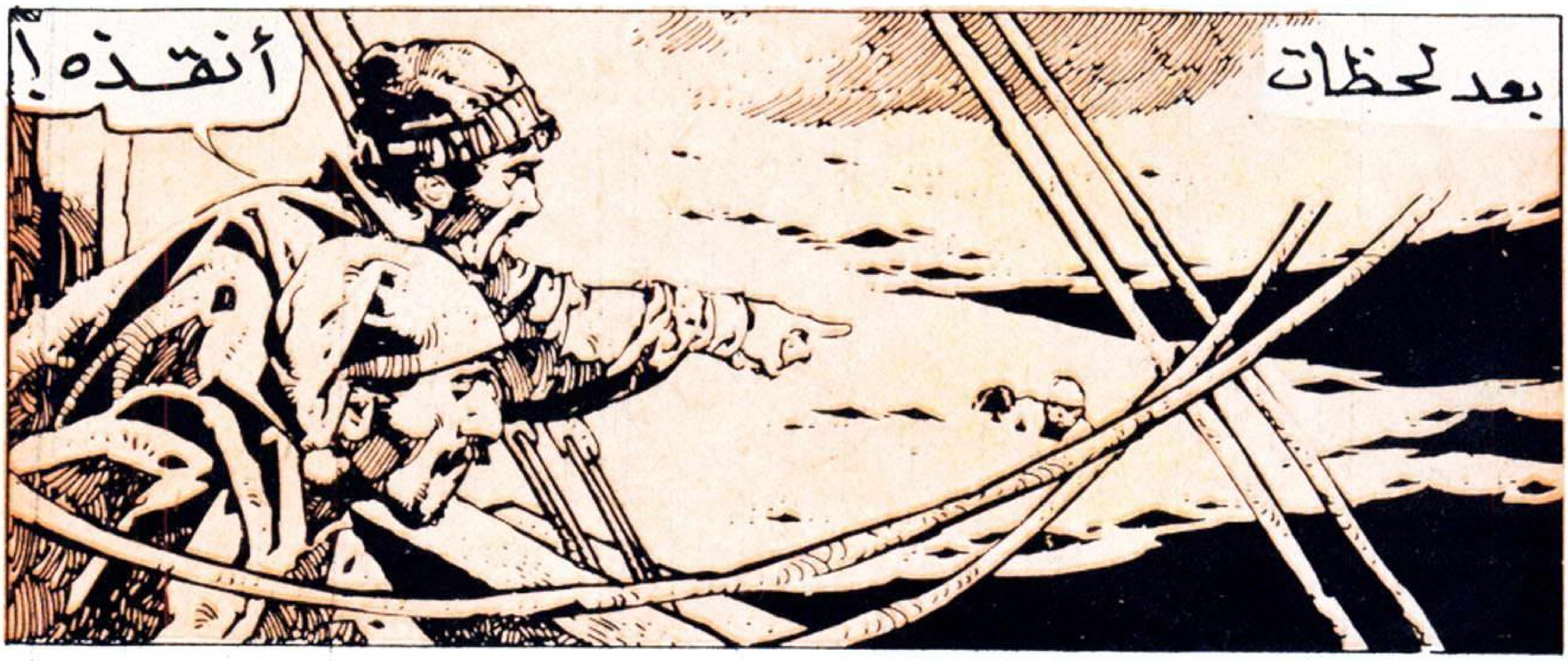

وقمنا باصطياد حيتان أخرى
لكن أهاب لم يكن راضياً..

ودخل ستاربك..

سيدي.. هناك تسرّب زيت ويجب أن نتوقف..
ماذا؟ سنتأخر أسبوعاً..
ولكن الزيت يتسرب وهو ثمين جداً!..
لا يهمني..
إنك غريب الأطوار..
ماذا؟
أمسك «أهاب» سلاحه و..
أنا السيد الوحيد هنا.. هيا إبتعد!

أنا لست عدوك يا أهاب.. لا تخف مني بل خف من نفسك..
أخاف من نفسي.. همم.. قد يكون محقاً..
بعد قليل في الخارج
أنت محق يا ستاربك يجب أن نتوقف
وبعد التصليحات إنطلقت السفينة مجدداً..
أريد أن تكون هذه الحربة مسننة جيداً
أهي للحوت أبيض ؟

للحوت الأبيض..
للشيطان الأبيض..
أريدها حادة وقاتلة..
وبعد أيام من ذلك..
هديتك باتت جاهزة يا موبي دِك..
وفي بحر اليابان هبت علينا عاصفة هوجاء..

تمزقت أشرعة السفينة وراحت الأمواج تتلاعب بنا كما تشاء..
وعمل الرجال ما في وسعهم
ما الأمر..
العاصفة تزداد..
أنظروا الى تلك النار..
ظاهرة «سانت إلمو» الغريبة: بدت رؤوس الصواري وكأنها تشتعل بنار صامتة..

أهاب فقط لم يكن خائفاً..
ليرحمنا الله
لأن النار ترشدنا إلى الحوت الأبيض..
كان المنظر رهيباً وجمد الرجال..
إنه خائف منا.. إنه يحاول إبعادنا ها ها..
رمحك يا قبطان إنه يشتعل..
هذا نذير شؤم.. فلنرجع!
نعم، فلنرجع!

لكن أهاب أمسك الرمح المشتعل..
لن نرجع قبل أن أصطاده.. قبل أن أقتله..
وأطفأ أهاب النيران
سأقضي عليه هكذا..
بعد ساعات دخل «ستاربك» غرفة «أهاب» ليخبره أن الأشرعة قد أُصلحت..
.. نائم.. هذا الرجل يقودنا الى حتفنا..
كان سيقتلني بهذا السلاح

وصرخ أهاب في نومه..

والتقينا بسفينة أخرى

وألقى قائـد السفينة «راشيل»..

وابتعدت «راشيل» وقبطانها التعيس

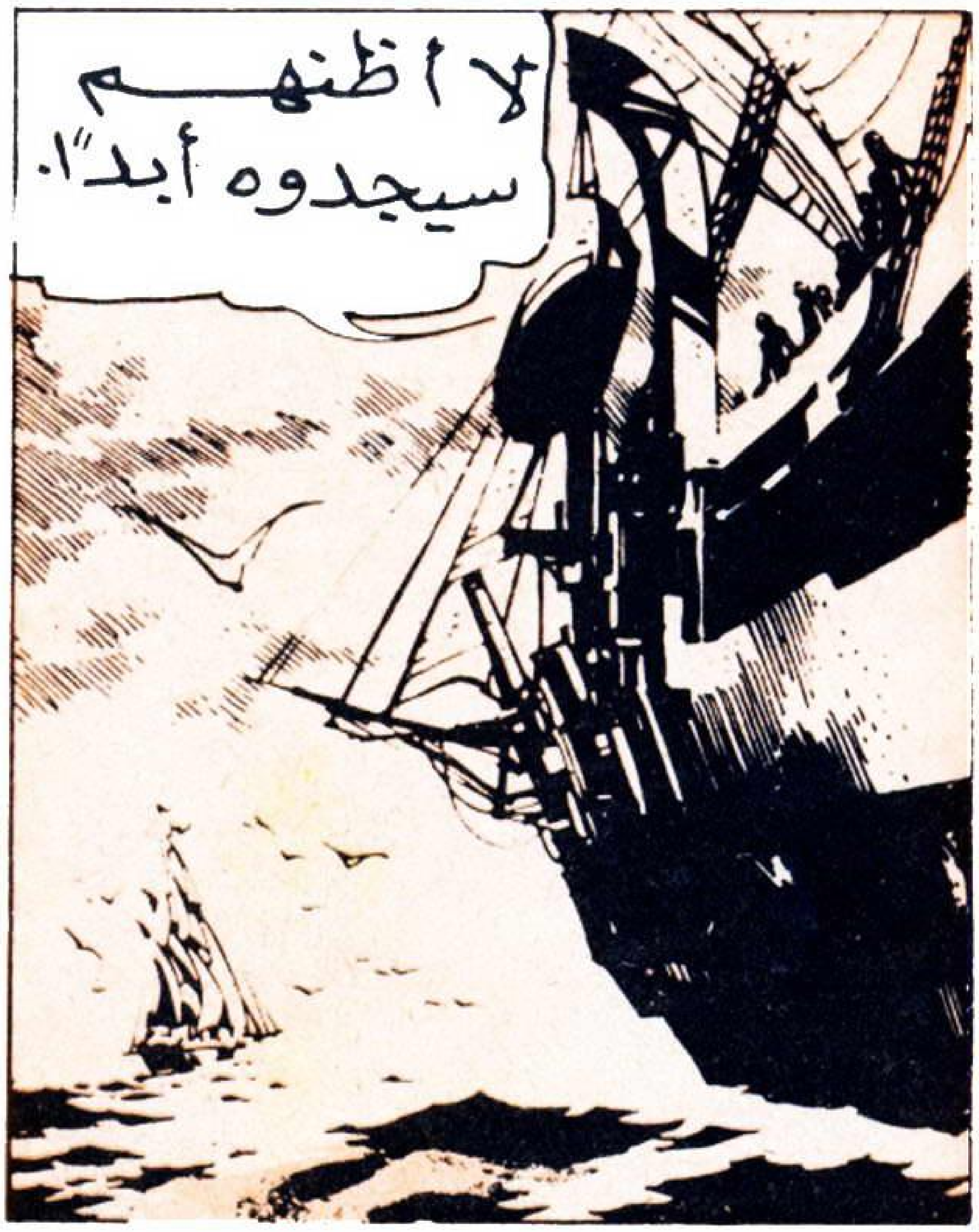

وأجال «أهاب» نظره في البحر..

مسكينة زوجتي .. دائماً وحيدة .. لم أهتم بها أبداً .. كم أنا أحمق ..
لن أدعك تركب الزورق حين نعثر عليه .. ستبقى هنا كي لا تتعرض للخطر ..
يا قبطان .. بالله عليك .. لننس موبي دك ونعود ..
لا أقدر .. شيء يسيطر عليّ .. لا يمكنني التراجع ..
ذرف القبطان دمعتين .. على العمر الذي مضى ..

تلك الليلة، اشتم أهاب رائحة البحر..
رائحة غريبة.. رائحة حوت.. موبي دِك!
في الصباح التالي..
ألم يظهر بعد؟
وحين رفعوه إلى مركز المراقبة
هاهو..

واتجهت الزوارق نحو الحوت..

كان أهاب في رأس الزورق..

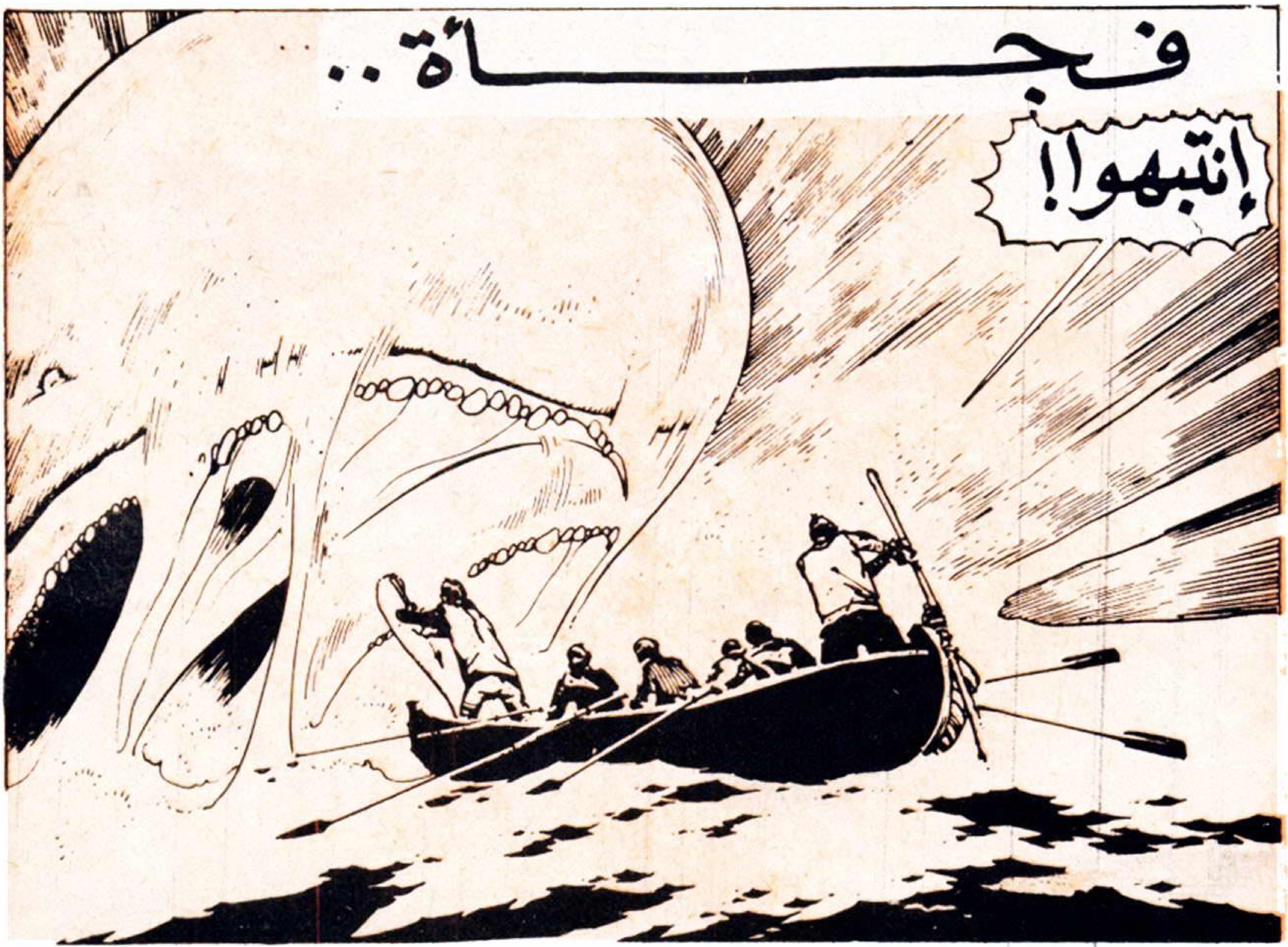

أطبق الحوت فكيّه على الزورق
لكن سنّه علقت في الحلقة..

أمسك أهاب السن
محاولاً إخراجه..

فجأة تمكن الحوت من إطباق فكه...
بجهد يقي أهاب طافياً
على وجه الماء..
ثم إقتربت السفينة-
أبعدوه قبل
أن يعود..

أُبعد الحوت
وأُنقذ البحارة
في اليوم التالي رأوه مجدداً..
ها هو يحتفل بانتصاره
ودّع الشمس والبحر.. فنهايتك قريبة..
أنزلوا الزورق!

هذه المـرة أيضـاً..
إنتصر الحوت الأبيض..
وأنقذت السفيـنة الـرجـال..
لقد كسـرت ساقي الخشبية.. لكني سأقتلـه..

فقدنا رجلاً يا قبطان .. وقد نفقد غيره.. دع هذا الجنون..
أنت أحمق مع أني أحبك كابني - عليّ أن أقتل موبي دك !
في اليوم الثالث..
ها هو.. عاد ليغيظني!
مرة أخرى قرر القبطان مواجهته
هذه ستكون المحاولة الثالثة
نعم سيدي..

دعني أصافحك
يا قبطان.. أرجوك لا تذهب..
بل سأذهب.. أنزلونا..
كان موبي دِك يضرب الماء بعنف..

هاجم الحوت زورقين
لكنه تجنب زورق أهاب..

وبعد أن إنتشل الرجال، تابع أهاب التقدم وحيداً..
أسماك القرش!
تابعوا التجذيف!

أطلق العجوز رمحه!
غرز الرمح في « موبي دِك » لكن الحبل إنقطع..
ثارت ثائرة الحوت واتجه نحو السفينة..

على متن السفينة شاهد الرجال..

لكن أهاب
كان متأخراً..
الى السفينة!

هل تقضي على سفينتي أيضاً ؟
سأموت وحيداً دون سفينتي كما عشت وحيداً ..
أيها اللعين .. أحدنا فقط يجب أن يعيش!
فلتتبعك نيران الجحيم!

علق الـرمح أيضـا

فجأة إلتف الحبل على عنق أهاب.

جذبه الحـوت وراءه..

غرقت السفينة مع كل من عليها وبغرقها إجتذبت معها الزورق الذي كنا فيه..

وعاد البحر الى هدوئه..

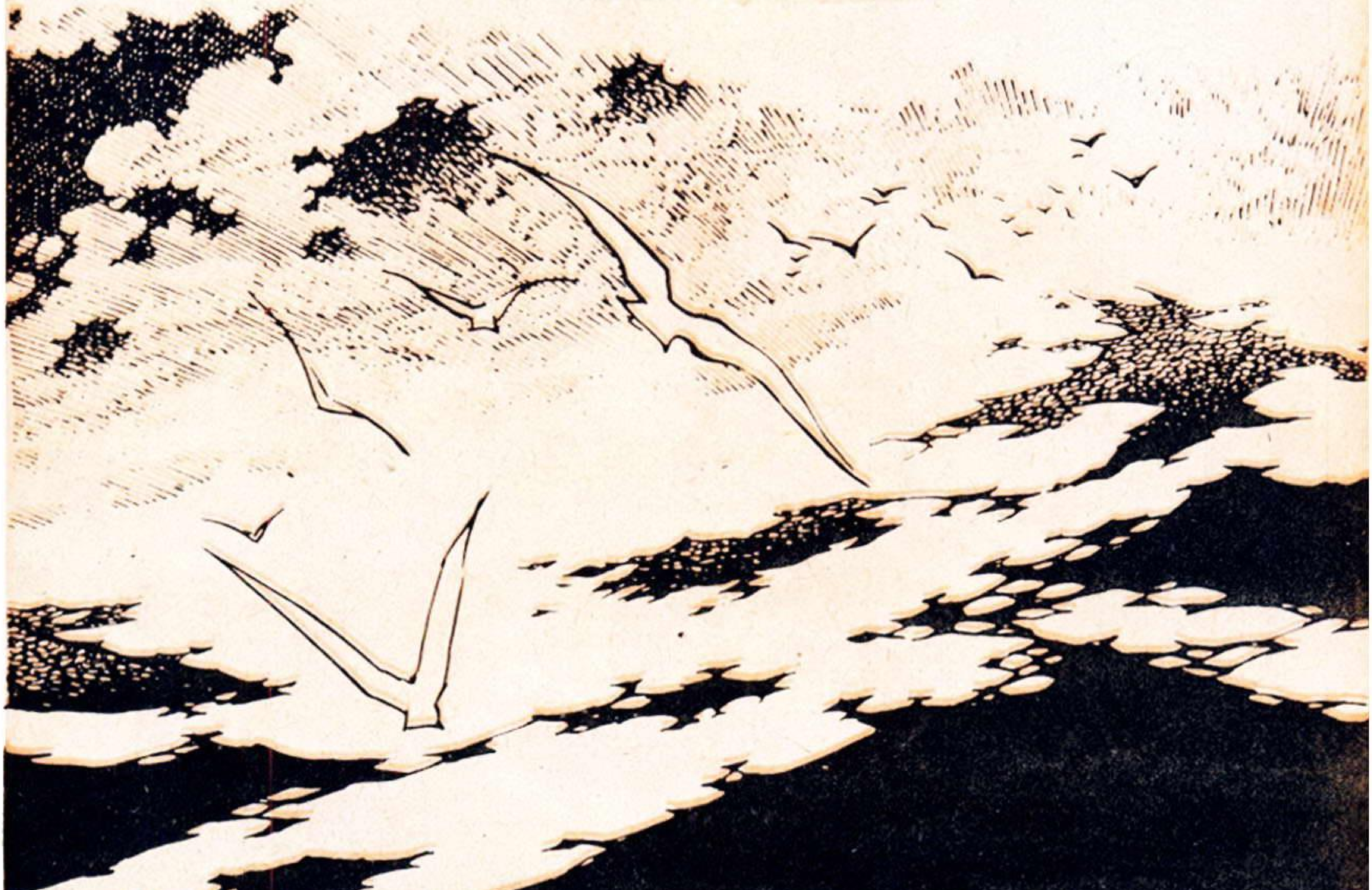

أنا إسماعيل
كنت الوحيد
الذي نجا..

في اليوم التالي إلتقطتني راشيل.. التي فقدت إبنها وجدت يتيماً آخر محله..
حين تنظرون الى
البحر تذكروا كم طُوي
عمقه من مآسٍ..
تمت

قريبا
لك أنت في
طرزان
بحلته الجديدة الزاهية
مسابقات
وجوائز من
غرندايزر
بطل الأبطال
زانا
الفتى الذرى
كونان
طرزان سيد الادغال
مايتور
تحقيقات
كوراك
الشبح
مفاجآت

سلسلة الخيال العلمي المصوّره

قريباً ماوراء الكون تقدّم

BIRD
BLUE

AUTHOR-> M.AAFAT

DATE-> 19-3-2010

TYPE-> ARABIC - COMICS

Made By:

M.RAAFAT & RABAB

File created using GonVisor: Free viewer of pictures, comics, magazines, books, images... in electronic for

Open, create, extract or print your cbr and cbz files with GonVisor.

http:\\es.geocities.com\gonvisor

(FileID: 1 1)